الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والأربعون
الوثائق الرسمية

DEC 16 1991

UN/SA COLLECTION

اللجنة الثانية
الجلسة ١٧
المعقودة يوم الخميس
١٧ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٩١
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة السابعة عشرة

الرئيس : السيد بورك (ايرلندا)

المحتويات

البند ٨٩ من جدول الاعمال : تنفيذ الالتزامات والسياسات المتفق عليها في الاعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي ، وبخاصة تنشيط النمو الاقتصادي والتنمية في البلدان النامية (تابع)

البند ٨٧ من جدول الاعمال : التعاون الدولي في دراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها وتقليلها

../..

Distr. GENERAL
A/C.2/46/SR.17
3 December 1991
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيّلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها الى : Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/١٠

البند ٨٩ من جدول الاعمال : تنفيذ الالتزامات والسياسات المتفق عليها في الاعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي ، وبخاصة تنشيط النمو الاقتصادي والتنمية في البلدان النامية (تابع)

مشروع القرار A/C.2/46/L.13

١ - السيد كوفيور (غانا) : تكلم باسم مجموعة الـ ٧٧ وقدم مشروع القرار A/C.2/46/L.13 مشيرا الى أن الاعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي ، الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثامنة عشرة ، يشير الى مرحلة هامة جدا نظرا لانه يتيح للمجتمع الدولي فرصة الاسهام في النمو وفي تنمية البلدان النامية . وقال إن مشروع القرار المقدم في إطار البند ٨٩ من جدول الاعمال يطلب الى الدول الاعضاء أن تتخذ التدابير لضمان المراعاة التامة للالتزامات وللتنفيذ الفعلي للسياسات المتفق عليها في الاعلان . وستقرر الجمعية العامة في الفقرة ٣ أن تشرع في دورتها السابعة والاربعين ، باستعراض سياسي لتطبيق الاعلان وسيعهد بذلك الى لجنة جامعة مخصصة تنشأ لهذا الغرض . كما يرجى من الامين العام أن يقدم تقريرا تقييميا للتدابير المتخذة من قبل الحكومات من مختلف فئات البلدان وكذلك من قبل أجهزة الامم المتحدة ومنظماتها للوفاء بالتزاماتها بموجب الاعلان . وأعرب المتكلم عن أمله في أن ينال مشروع هذا القرار دعم جميع أعضاء اللجنة .

مشروع القرار A/C.2/46/L.15

٢ - السيد سيرسالي دي شيريسانو (الارجنتين) : قدّم مشروع القرار A/C.2/46/L.15 عن التكامل الاقتصادي الاقليمي فيما بين البلدان النامية ، باسم بلده ، وأوروغواي ، وباراغواي ، والبرازيل ، وبوليفيا ، وبيرو ، وشيلي ، وكولومبيا . وقال إن الموضوع الرئيسي للمشروع ، المعني بتنفيذ الفقرة ٣٤ من الاعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي ، يدخل في منظور معاهدة ميركوسور ، التي أُبلغ نصها القاضي بانشاء سوق مشتركة ، بين كل من الارجنتين ، وأوروغواي ، وباراغواي ، والبرازيل الى الامين العام للامم المتحدة (A/46/155) كما يدخل هذا الموضوع الرئيسي في منظور التقرير الذي قدمته الارجنتين بشأن التدابير المتخذة في موضوع النمو والتعاون على الاصعدة الوطنية ، والاقليمية والعالمية (A/46/159) . وأضاف قائلا ان مشروع القرار يتناول التدابير العملية التي من شأنها تشجيع التكامل الاقتصادي الاقليمي للبلدان النامية ،

(السيد سيرسالي دي
شيريسانو ، الارجنتين)

الذي هو مرحلة أولى في طريق التعاون الاقليمي ، وذلك في منظور الدورة الثامنة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية التي ستشرع في النظر في مسائل معينة ذات أهمية حاسمة بغية المساهمة في تعزيز التعاون المتعدد الاطراف . وقال إنه ينبغي اعتبار التكامل الاقليمي وسيلة وليس غاية في حد ذاتها وان البلدان التي قدمت مشروع القرار تستعد للاندماج في الاقتصاد العالمي . وأضاف يقول إنه ينبغي للامم المتحدة أن تدعم هذه الانشطة بصورة منهجية لصالح التكامل الاقتصادي الاقليمي وأن تسهل بوجه خاص تيارات الاستثمار بين البلدان عن طريق انشاء آليات وافية بواسطة شتى اللجان الاقليمية . وطلب المتكلم الى الاعضاء دعم مشروع القرار .

البند ٨٧ من جدول الاعمال : التعاون الدولي في دراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها وتقليلها (A/46/82-E/1991/14 ، A/46/91-E/1991/17 ، A/46/163 ، A/46/215/Rev.1-E/1991/76 ، A/46/273 ، A/46/283-E/1991/114 ، A/46/345 ، A/46/477 ، A/46/501 و A/46/520)

٣ - الانسة آنستي (المديرة العامة لمكتب الامم المتحدة في فيينا ومنسقة الامم المتحدة للتعاون الدولي لصالح المناطق المتأثرة بحادثة محطة تشيرنوبيل) : قالت إن جهودا كبيرة قد بذلت منذ اعتماد القرار ١٩٠/٤٥ قبل بضعة أشهر وأن الامين العام ، على نحو ما أشار اليه في تقريره (A/46/215/Rev.1) قد عيّنها منسقة ، ولديها أمانة صغيرة كما تم تشكيل فرقة خاصة مشتركة بين الامانات وتم الاتفاق على وضع خطة متسقة بالتعاون مع سلطات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وأوكرانيا وبييلوروسيا وروسيا . وقد أنجزت الصيغة النهائية لهذه الخطة ، بعد مناقشة اجريت مع الفرقة الخاصة ، ووزعت على جميع الدول الاعضاء في تموز/يوليه ١٩٩١ ، كما عقد مؤتمر لإعلان التبرعات من أجل حادثة تشيرنوبيل في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ .

٤ - وأضافت تقول إنه من المؤكد أن اعداد هذه الخطة المتسقة قد حظي بالاهتمام الكامل ، إذ أنها تطلبت تنسيقا وثيقا جدا ليس فحسب بين الحكومات الاربع المعنية ، بل بين هذه الحكومات ومختلف الهيئات والاجهزة المختصة في الامم المتحدة . واستطردت قائلة إن هذه المهمة لم تكن سهلة بسبب التعقيدات الملازمة لمأساة تشيرنوبيل ، وقد فاقمتها من جهة أخرى الاضطرابات السياسية التي حدثت في الشهور الاخيرة .

(الانسة آنستي)

٥ - وقد هدف مؤتمر اعلان التبرعات الى الحصول على تمويل لـ ١٣١ مشروعا أشير اليها في الخطة المتسقة وتناولت ، كما رغب في ذلك عدد معين من الوفود ، ميادين مثل الامن النووي ، وتطهير المناطق الملوثة ، وآثار السقاطات النووية على البيئة ، وأثار الاشعاع على الأطفال ، وبوجه أخص العواقب الاقتصادية والاجتماعية للكارثة . وقالت لا ينبغي أن يعتبر المؤتمر في أية حالة من الاحوال غاية بذاتها . بل يتعين أن يتيح للدول الاعضاء الاستجابة للنداء الذي وجهته هذه الدول أنفسها في القرار ١٩٠/٤٥ بحيث تستخدم التبرعات المقدمة بشكل أفضل لتنفيذ مشاريع وبرامج ذات أولوية . وقالت إن انشاء صندوق الامم المتحدة الاستئماني الخاص بحادثة تشيرنوبيل يفي بهذا الغرض . بيد أننا لا نعتبر مبالغين حين نلح على ضرورة البحث عن أنواع أخرى من المساعدة (سواء ثنائية أو تقدمها المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية ، وأوساط الاعمال التجارية والمؤسسات العلمية وحتى الافراد) . ومن الممكن أيضا التبرع بمساعدات عينية ولا سيما فيما يتعلق بتقديم المواد . وقالت المنسقة إنها تأمل في غضون ذلك أن تكرّس كل المساعدة المتلقاة لتنفيذ مشاريع مدرجة في الخطة المتسقة وأن تعلم بالتبرعات المقدمة بطريقة تمكنها من أن تتابع عن كثب جوانب تمويل الخطة وتنفيذها وابلاغ الجمعية العامة بذلك .

٦ - وتابعت قائلة إن عدة وفود قد أشارت في مؤتمر اعلان التبرعات موضوع تقييم الآثار الاشعاعية للحادثة وهو التقييم الذي اضطلعت به لجنة استشارية دولية . وأن بعض الوفود أوصت بأن يؤسس المجتمع الدولي مقرراته على الاستنتاجات التي توصل اليها هذا التقرير . ومن الواضح أن التقرير المشار اليه يؤكد على ضرورة تقديم مساعدة اجتماعية - اقتصادية لضحايا الحادثة ولا يمكن أن يتخذه أيا كان عذرا لرفض المساعدة . ومن الجدير بالملاحظة أن هذه الدراسة لا تتناول سوى الجوانب الصحية والاشعاعية في المناطق التي كانت ما تزال آهلة بالسكان حتى نهاية عام ١٩٩٠ ، ولا تأخذ في الحسبان آثار الكارثة على الاشخاص المرحلين ولا بالنسبة للموظفين الذين أنيطت بهم مهمة ازالة التلوث وأخيرا قالت إن المتأثرين بالحادثة يعانون جميعا من اضطرابات بدنية خطيرة .

٧ - ومضت قائلة إن واضعي التقييم سيتفقون بالتأكيد على أنه ينبغي تنظيم حملة اعلامية بغية تحسيس السكان بآثار الاشعاع على الصحة ، واجراء دراسات وبائية عن أثر الجرعات الاشعاعية الضئيلة على المدى الطويل ، والسعي لتطبيق تقنيات ازالة التلوث من الاراضي الزراعية وتدريب الموظفين الطبيين على استعمال مواد وتقنيات التشخيص والمعالجة . وأضافت أن الخطة المتسقة تنص على مشاريع لهذا الغرض .

(الانسة آنستي)

٨ - وقالت من البديهي إن الوفود التي حضرت مؤتمر اعلان التبرعات كانت لا تزال تفكر باحداث آب/أغسطس ١٩٩١ المأساوية ، وهذا يعلل جزئيا ان التبرعات المعلن عنها كانت دون المستوى المتوقع . ولا ينبغي مع ذلك نسيان أن حادثة تشيرنوبيل ، برأي الكثيرين من ممثلي الحكومات الاربع المعنية ، هي التي أطلقت عمليتي إعادة التشكيل (بريسترويكا) والشفافية (غلاسنوست) وأسهمت في التعجيل بظهور القوى النابذة . ونظرا لان الحالة هي بهذه الصورة ، فإن دعم الخطة المتسقة المكرّسة لتخفيف الآثار الاقتصادية والاجتماعية الطويلة الاجل للحادثة ، سيتيح الفرصة لتعزيز التعاون . ولذلك ينبغي أن تستجيب الدول الاعضاء لنداء الامين العام وأن تواصل دراسة وسائل تمويل الخطة المتسقة .

٩ - وقالت أيضا إنه ينبغي أن تقرر الجمعية العامة ما يتعين اتخاذه من تدابير وتحدد ما تتوقعه من الامانة العامة . واستطردت قائلة إن الموارد المخصصة لامانة التنسيق قد استنفدت حاليا وأن هذه الامانة ليس بوسعها مواصلة جهودها اذا لم يكن لديها من المعاونين ما لا يقل عن اثنين من موظفي الفئة الفنية واثنين من موظفي الخدمات العامة .

١٠ - وأشارت المنسقة في ختام كلمتها الى البعد العالمي لحادثة تشيرنوبيل مذكّرة بانه في عالم تسوده التقنيات بصورة خطرة ، من الممكن أن تقع حادثة صناعية في كل لحظة في أي بلد .

١١ - السيد ماجور (هولندا) : تكلم باسم الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي فذكر بانه لن تعرف جميع آثار حادثة تشيرنوبيل على صحة السكان الذين تعرضوا للاشعاع قبل مرور عدة سنوات . وأضاف أنه في كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٠ ، اتخذت الجمعية العامة القرار ١٩٠/٤٥ الذي وجهت فيه نداء عاجلا الى المجتمع الدولي بأن يواصل تقديم كل ما هو مطلوب من دعم ومساعدة للمناطق الاشد تأثرا بالحادثة . وقال إن الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي قد ساهمت بشكل ملموس في تخفيف آثار الحادثة عن طريق تقديم المواد الغذائية والطبية والمعدات التقنية لاغراض قياس الاشعاعات ومواد ازالة التلوث وتوفير المنشورات التقنية . وأضاف أن الاتحاد الاوروبي مصمم على مواصلة اجراءاته مادامت هناك حاجة لذلك . وفضلا عن ذلك ، شاركت عدة منظمات غير حكومية في أوروبا في الجهود المبذولة في هذه المناسبة .

(السيد ماجور ، هولندا)

١٢ - وقال إن الاتحاد الاقتصادي الأوروبي مغتبط لأن القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة ومنظمة الصحة العالمية واللجنة الاقتصادية لأوروبا في موضوع التعاون وتنسيق الجهود قد أثارت ردود فعل ايجابية في المجتمع الدولي . وقد صدرت دراسة متعمقة عن حادثة تشيرنوبيل ، ويمكن للبيانات والاستنتاجات والتوصيات الواردة فيها أن تتخذ إطارا للتعاون المستقبلي في هذا الميدان .

١٣ - وأتاح النهج المشترك الذي اعتمده المجتمع الدولي الفرصة لوضع خطة متسقة أنشأتها حكومات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وبيلوروسيا ، وأوكرانيا ، وروسيا بالتشاور مع منسقة الأمم المتحدة . وتقدم هذه الخطة مؤشرات مفيدة جدا فيما يتعلق بالاحتياجات في موضوع المساعدة ، وسيكون من المفيد جدا نشر البيانات المتوفرة على أكثر عدد ممكن من المنظمات بما في ذلك المنظمات غير الحكومية . وأضاف قائلا إن هذه الوثيقة لم تستكمل بعد ، ولكنها تمثل مرحلة أولى في عملية تقييم مستمرة .

١٤ - وقال في معرض اشارته الى ضرورة تعزيز التعاون الدولي في ميدان الأمن النووي ، ان وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي قد اتخذوا في السنة الماضية قرارا هاما يتعلق بتقديم المساعدة التقنية في ميدان الأمن الخاص باستخدام المفاعلات النووية وأن المناقشات ما فتئت مستمرة داخل الاتحاد لوضع ميثاق أوروبي للطاقة .

١٥ - وفي ختام كلمته ، ذكر ممثل هولندا بأن الاتحاد الأوروبي قد أكد مجددا ، في مؤتمر اعلان التبرعات لحادثة تشيرنوبيل المعقود في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ ، أن الاستمرار في تقديم المساعدة لتحقيق الانتعاش الاقتصادي العام لكل منطقة تأثرت بحادثة تشيرنوبيل ، وذلك بقصد الاسهام في تخفيف آثار الحادثة .

١٦ - السيدة فرويدنشوس رايكل (النمسا) : قالت إن حادثة تشيرنوبيل ، التي لم يتم الانتهاء حتى الآن من عملية تقييم عواقبها ، تستدعي تضامنا من المجتمع الدولي أكثر من أي وقت مضى . ولذا فإن النمسا ترحب بمبادرة الأمين العام التي أدت الى عقد مؤتمر إعلان تبرعات لتشيرنوبيل في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ .

١٧ - وأضافت أن الحكومة النمساوية قد أشارت في هذا الصدد الى أنها ستخصص لبناء مستشفى في مينسك للأطفال المصابين بالسرطان مبلغا مقداره ٥٠ مليون شلن نمساوي .

السيدة فرويدنشوس رايكل ، النمسا)

كما أن النمسا منحت من جهة أخرى مساعدة مالية لعدة منظمات خاصة تقدم المساعدة الانسانية الى سكان بييلوروسيا المتأثرين بدرجة خاصة .

١٨ - وأردفت تقول إن النمسا أحاطت علما بالخطة المتسقة للتعاون الدولي الهادفة الى تخفيف آثار حادثة تشيرنوبيل ، وستواصل مشاركتها في حدود الامكانيات المتاحة في جهود المجتمع الدولي لصالح الضحايا .

١٩ - السيد كودريافسيف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) : قال إن أحدا لا يشك في أن حادثة تشيرنوبيل تشكل كارثة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الانسانية . وفي الواقع ان الأمر يتعلق بعمليات لن تخف آثارها الاشعاعية والبيولوجية والبيئية على السواء إلا بعد مرور سنوات عديدة . ولا يزال الملايين من سكان بييلوروسيا وروسيا وأوكرانيا معرضين للخطر على درجات متفاوتة .

٢٠ - واستطرد يقول إن هذه الكارثة ، بكل ما انطوت عليه من فظاعة ، قد برهنت على ترابط وهشاشة عالمنا الراهن لأن أي حادثة نووية لا يمكن حصرها في حيز مكاني معين . وان وعي الطابع الجماعي للكارثة ، وكذلك المبادئ الانسانية النبيلة هي التي دفعت المجتمع الدولي الى دعم الجهود المبذولة في الجمهوريات المتأثرة بغية تخفيف آثار حادثة تشيرنوبيل .

٢١ - وقال إن نشاط الأمين العام الذي لا يكل ونشاط منسقة الأمم المتحدة وتدخلات هيئات الأمم المتحدة التي ساعدت على حل المشاكل الناجمة عن الكارثة ، وكذلك أنشطة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والأفراد الذين قدموا مساهماتهم ، تستحق الثناء الصادق من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . وأشار المتكلم بوجه خاص الى أهمية المشاريع التي نفذت على أساس ثنائي ولا سيما مع اليابان وهولندا وفرنسا .

٢٢ - وقال إن قراري المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٠/٥٠ و ١٩٩١/٥٠ قد أسهما بصورة مجدية في تعزيز التعاون الدولي في هذا الميدان ، وذلك في تحديد الاتجاهات الأساسية . وأنه ينبغي أيضا ذكر قرار الجمعية العامة ٤٥/١٩٠ الذي أوصى باتخاذ اجراءات عملية للتصدي لآثار الحادثة .

(السيد كودريافسيف ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

٣٣ - وقال في معرض إعرابه عن التقدير الكبير للدعم الذي تم تلقيه من منظومة الامم المتحدة والمجتمع الدولي ، أن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهوريات المتأثرة تدرك أن المسؤولية الرئيسية تقع على عاتقها بشأن تخفيف آثار حادثة تشيرنوبيل وأشار من هذا الصدد الى أن مبلغا مقداره ٣٥ مليار روبيل قد خصص منذ أيار/مايو ١٩٨٦ لهذه الغاية . وقال إنه قد وضع كذلك برنامج مشترك تناول تشكيلة واسعة من المسائل ذات الصلة بالمساعدة الطبية والغذائية وإزالة تلوث البيئة . ومع ذلك لا بد من التسليم بانه لم يمكن حتى الآن تبديل الحالة بصورة جذرية في المناطق المتأثرة نظرا لأن آثار الكارثة بدأت تظهر الآن فقط بكامل حجمها ومن الواضح أنه لا يمكن معالجتها دون تعبئة دعم دعم واسع جدا من المجتمع الدولي .

٣٤ - وأضاف أن مؤتمر إعلان التبرعات لتشيرنوبيل ، الذي نظمته الامم المتحدة في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ ، قد سجل مرحلة هامة في تعزيز التعاون الدولي ، وأتاح الفرصة لجمع موارد تساعد على تمويل البرامج التي تنفذ باشراف هيئات عديدة تابعة للامم المتحدة ، كما أنه ثبت أن المجتمع الدولي كان مصمما على دعم الامم المتحدة في العمل الذي اضطلعت به لتخفيف آثار الكارثة . وقد اقترنت هذه الالتزامات باقتراحات عملية من المأمول انها ستؤخذ في الحسبان كما ينبغي مأخوذة من قبل جانب الامم المتحدة أثناء تنفيذ الخطة المتسقة لتشيرنوبيل .

٣٥ - وقال إن تقرير الامين العام عن هذه المسألة (A/46/215/Rev.1) يتضمن معلومات مفصلة وكذلك مقترحات عملية تتناول التدابير التي يتعين اتخاذها . وأضاف ان الوفد السوفياتي يرى انه لابد ، في هذا الصدد ، من إيلاء اهتمام خاص لتعبئة الموارد لدى الأوساط التجارية والمنظمات غير الحكومية ، وبوجه خاص لحسن سير الصندوق الاستئماني الخاص لتشيرنوبيل ، ولتنسيق الانشطة فيما بين هيئات الامم المتحدة ومع سلطات الجمهوريات الثلاث المتأثرة ومع سلطات الاتحاد السوفياتي لمراقبة تنفيذ الخطة المتسقة . وتتطلب هذه الانشطة الجديدة موارد إضافية دون ريب .

٣٦ - واستطرد يقول إن نظر الجمعية العامة في دورتها السابقة في مسألة كارثة تشيرنوبيل قد جرى في مناخ من التعاون البناء مما أتاح المجال لاتخاذ القرار ١٩٠/٤٥ ، وإننا نأمل في أن تسود روح التضامن والمساعدة المتبادلة هذه من جديد في الدورة الحالية تنتهي بإقرار مشروع قرار جديد ينص على تدابير اضافية تستهدف تعزيز

(السيد كودريافسيف ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

التعاون الدولي ويقدم المشروع من قبل وفود بييلوروسيا ، وأوكرانيا ، وروسيا ، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

٢٧ - السيد كرافشانكا (بييلوروسيا) : ذكر أن بييلوروسيا قدمت في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ هدية رسمية للامم المتحدة هي عبارة عن سجادة عنوانها "تشيرنوبيل" . وان هذا العمل الفني الذي انجز في غضون تسعة شهور فقط يعبر باسلوب أصيل عن كل الجوانب المأساوية لكارثة تشيرنوبيل وكذلك عن كروب وآمال شعب بييلوروسيا الذي حلت به هذه الكارثة . كما أن هذه القطعة الفنية تعبير عن امتنان بييلوروسيا للمجتمع الدولي لما قدمه لها من دعم مكثف .

٢٨ - وقال إن تقرير الامين العام (A/46/215/Rev.1) دليل مفحم على المساهمة التي لا يستهان بها التي قدمتها هيئات الامم المتحدة من أجل تنسيق أفضل للتعاون الدولي الرامي الى دراسة وتخفيف آثار كارثة تشيرنوبيل . وأضاف ان الارادة السياسية التي أبدتها الدول في قرار الجمعية العامة ١٩٠/٤٥ قد أتاحت فعلا التوصل الى الحصول على نتائج عملية في فترات قصيرة جدا .

٢٩ - ومضى قائلا إن الخطة المتسقة من أجل تعاون دولي طويل الاجل ، التي أعدتها حكومات المناطق الاشد تأثرا بمساعدة منسقة الامم المتحدة ، كانت حتى الآن موضوع إعلانات التبرعات أثناء اجتماع الجهات المانحة في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ . وأعرب عن شكر حكومة بييلوروسيا لجميع الذين استجابوا لنداثها بسخاء .

٣٠ - وقال إن إبداء التضامن وتقديم المواد الغذائية والطبية قد ساهما في تخفيف التوتر في المناطق المعرضة بيد أن خرائط التلوث بالاشعاع في الاجل الطويل التي صدرت أخيرا تشير الى تأثر ربع اقليم بييلوروسيا بالحادثة مما أثار قلقا جديدا بين السكان . وقد أيد الخبراء الدوليون هذه البيانات . ولسوء الحظ لا يزال من المستحيل بعد مرور عدة سنوات على الكارثة ، اجراء تقييم محدد لدرجة التلوث .

٣١ - وأضاف يقول إن نتائج التقييم الدولي للآثار الاشعاعية للحادثة ، الذي نسقته الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، ستكون ذات أهمية حاسمة بالنسبة للتعاون الدولي بشأن حادثة تشيرنوبيل . ولن يكون التقرير جاهزا إلا في نيسان/ابريل ١٩٩٢ . ورغم أن هذا التأخير محزن ، إلا أنه يبدو ، استنادا للبيانات المتاحة بالفعل ، ان هذه

(السيد كرافشانكا ، بييلوروسيا)

الدراسة ليست شاملة . ولا تقدم لوحة كاملة عن آثار الكارثة . ولهذا كانت الخطة المتسقة بالغة الاهمية . ومهما كانت الاستنتاجات العلمية المتعلقة بالحالة الصحية للسكان المتأثرين بالحادثة ، فمن الواضح انها تتطلب حماية اجتماعية من دولتهم ومساعدة دولية . ومع ذلك ، فإن المسائل الخطيرة التي عولجت من قبل الخبراء الدوليين وفي الجماعات العلمية الاخرى ، تشكل أساسا طيبا سليما للبدء ببحوث أكثر تعمقا وكذلك بغية وضع تدابير للحماية والوقاية من الاخطار الاشعاعية بصورة أدق .

٣٢ - وقال إن بييلوروسيا تود أن يكون التعاون الدولي من أجل تخفيف آثار حادثة تشيرنوبيل منظما حول المحاور الكبيرة التالية :

٣٣ - فأولا ، ينبغي تقديم دعم دولي للجهود التي تبذلها الجمهوريات الثلاث المتأثرة والاتحاد المقبل للدول ذات السيادة بُغية إقامة بنية تحتية وطنية خاصة يناط بها توفير الحل في الأجل الطويل للمشاكل التي لحقت بكل "الحيز المكاني لتشيرنوبيل" . وان الخطة المتسقة هي تقدم ، في هذا الصدد ، التوجيهات اللازمة لترشيد وتنسيق الدعم الهادف الى حل مجموعة المشاكل المعقدة جدا الطبية ، والاجتماعية - الاقتصادية ، والبيئية والانسانية التي تطرأ في المناطق الاشد تأثرا . كما أن الأولويات في موضوع التعاون الدولي ، المحددة في الخطة ، مدرجة في اطار التعاون المتعدد الأطراف الذي وافقت عليه الدول الأعضاء في مقررات الأجهزة الحكومية الدولية لمنظومة الامم المتحدة .

٣٤ - وثانيا ، إن الأزمة السياسية والاقتصادية الخطيرة التي يمر بها الاتحاد السوفياتي السابق تعرقل على نحو كبير تنفيذ برنامج التدابير الطارئة الهادفة الى تخفيف آثار الكارثة ، الذي وضعه الاتحاد والجمهوريات . وإذا كانت ممارسة حقوق الانسان بالنسبة لسكان "الحيز المكاني لتشيرنوبيل" مكفولة على الصعيد التشريعي ، فإن التمتع بهذه الحقوق على الصعيد الاقتصادي مسألة مشكوك فيها كثيرا . ولذا لا بد من تقديم مساعدة طبية وغذائية عاجلة لسكان المناطق المتأثرة ولا سيما للأطفال والفئات الاكثر ضعفا مع ارسال المواد الطبية والادوية على سبيل الأولوية .

٣٥ - وثالثا ، إن التعاون في الأجل الطويل سينظم على أساس المصلحة المشتركة . فالمعونة الدولية ليست خالية تماما من عنصر المصلحة ، نظرا لان المجتمع الدولي ، ولا سيما "المجتمع النووي" ، سيستمد خبرة لا تثمن من هذا الكفاح ضد آثار كارثة نووية . وان الثمن الذي دفعه سكان بييلوروسيا وأوكرانيا وروسيا للحصول على هذه

(السيد كرافشانكا ، بييلوروسيا)

الخبرة يزيد بصورة لا تضاهى على كل النفقات المتكبدة فعلا والمتوقعة بمقتضى المساعدة الانسانية والتقنية من جانب الجهات المانحة والمنظمات الدولية . ومن جهة اخرى أعلنت بعض الدول عن اهتمامها الكبير بالنتائج العملية التي تتوقعها من المشاريع والبرامج المنجزة في تشيرنوبيل وأعلنت عن استعدادها للمشاركة فيها .

٣٦ - أما بالنسبة لجمهورية بييلوروسيا ، فإنها عازمة على تطوير اجراءاتها تبعا لمبادئ معينة . فهي أولا ستكفل الوصول الى أية معلومات عن آثار الكارثة مقابل الاشتراك في حل المشاكل التي تطرح ومن جهة أخرى ، ستؤخذ في الحسبان جميع التقييمات والاستنتاجات وتوصيات الخبراء بدون أي حكم مسبق . وقال إن الكوادر وآليات التعاون المتعددة بالنسبة لجميع جوانب التعاون الدولي بشأن مسألة حادثة تشيرنوبيل ستكون مقبولة ، بحيث يواصل تشجيع التنسيق بين الجهود الثنائية والبرامج والمشاريع المتعددة الاطراف وستجرد من التسييس كل مساعدة وتعاون يتم تلقيهما ، وأخيرا فإن هذه المساعدة وهذا الدعم سيتناقص شيئا فشيئا ادراجها ضمن أعمال الاحسان وستحل محلها مشاركة حقيقة .

٣٧ - وأشار المتكلم في ختام كلمته الى ضرورة الحفاظ على آليات تنسيق التعاون الدولي وتعزيزها تلك الآليات التي انشئت في اطار منظومة الامم المتحدة بمناسبة حادثة تشيرنوبيل ، نظرا لأن مثل هذه الحوادث يمكن أن تتكرر ، وأن ما حدث مؤخرا من جديد في تشيرنوبيل في ١١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩١ يشكل تحذيرا آخر أكثر تهديدا .

٣٨ - السيد أودوفينكو (أوكرانيا) : قال إن الحادثة الجديدة التي وقعت في تشيرنوبيل تدل على أهمية الموضوع قيد الدرس . وإذا كانت هذه الحادثة لم تسفر عن آثار مأساوية ، فإنها تبين مع ذلك ان مشكلة تشيرنوبيل ما زالت من واقع الحال وتتطلب اهتماما متواصلا من جانب المجتمع الدولي . ولذا لا بد من الاهتمام بصورة جادة بأمن المفاعلات النووية ، ومن المستحب وضع قواعد دولية للحماية من الاشعاع وللأمن النووي والبدء ببرامج تعاون يمكن أن تفضي الى انشاء مركز دولي تكون خدماته تحت تصرف جميع البلدان .

٣٩ - وأضاف ان مشكلة تشيرنوبيل تطرح بالنسبة لأوكرانيا في فترة هامة من تاريخها . فقد أصبحت أوكرانيا مستقلة في ٢٤ آب/أغسطس ١٩٩١ ، وهي تضع حاليا استراتيجية سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية . وان كل عملها في هذه الميادين ستعيقه مشكلة تشيرنوبيل وان مليارات الروبلات التي ينبغي تخصيصها كل عام لتخفيف

السيد أودوفينكو ، أوكرانيا)

آثار هذه الكارثة ستكون على حساب التعليم والصحة العامة والاهداف الاجتماعية الاخرى . وعلاوة على ذلك ، فإن مشكلة تشيرنوبيل لن تتم تسويتها قبل انقضاء وقت طويل ، وان النفقات التي ستستلزمها لا يبدو أنها ستنخفض . وترى أوكرانيا انه على المجتمع الدولي والامم المتحدة ان تأخذ كما ينبغي هذه الحادثة في الحسبان ولا سيما حين يتقرر تعداد نصيب أوكرانيا في الميزانية العادية للمنظمة الدولية وفي ميزانيات المنظمات الدولية الاخرى .

٤٠ - ومضى يقول إن الدورة الحالية للجمعية العام يتعين أن تبدأ مرحلة جديدة في ميدان التعاون الدولي فيما يتعلق بتشيرنوبيل . وان الوفد الاوكراني يرحب بما تبديه الامم المتحدة والهيئات التابعة لها من تشجيع لتنسيق المساعدة الدولية بغية التصدي لآثار الحادثة . وأعرب عن امتنان وفده في هذا الصدد للامين العام إزاء مبادراته ، وللمديرة العامة لمكتب الامم المتحدة في فيينا لما اتخذته من اجراءات بوصفها منسقة . وقال إن الجهود المبذولة قد تجسدت في وضع خطة متسقة وعقد مؤتمر إعلان التبرعات لتشيرنوبيل . وقد أثبت هذا المؤتمر بالنسبة لأوكرانيا التضامن المتزايد من جانب الدول الاعضاء في الامم المتحدة تجاه السكان المتأثرين بكارثة تشيرنوبيل .

٤١ - وأضاف ان أوكرانيا ترحب فضلا عن ذلك بالاجراءات الفعالة التي اضطلعت بها شتى الوكالات المتخصصة للامم المتحدة ومنها اليونسكو ، ومنظمة العمل الدولية ، ومنظمة الصحة العالمية ، وقد اعتمدت هذه الاخيرة بوجه خاص برنامجا يهدف الى انشاء ثلاثة مراكز متخصصة بمشاكل الاشعاع في أوكرانيا وبييلوروسيا وروسيا .

٤٢ - وقال إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد بدأت مشروعا دوليا مكرسا لتقييم الآثار الاشعاعية لحادثة تشيرنوبيل النووية وتقييم وتدابير الحماية المتخذة في الماضي . وان الوفد الاوكراني يؤيد جميع استنتاجات الخبراء ولاسيما ما يتعلق منها بأثر الحادثة على صحة السكان المتأثرين . فقد كان للتقييم طابع محدود ولهذا لا يمكن أن تشمل الاستنتاجات مشكلة تشيرنوبيل بأجمعها . وبرأي أوكرانيا ، يتعين اعتبار هذه الدراسة مرحلة أولى لدراسات لاحقة متعمقة أخرى تكرس لهذه المسألة .

٤٣ - واستطرد يقول إن شعب أوكرانيا يقدر بتأثر عميق المساعدة التي قدمتها مختلف البلدان ، ومنها ايطاليا ، وبولندا ، وتشيكوسلوفاكيا ، وفرنسا ، بشكل معدات طبية ومواد غذائية وتوريدات أخرى . كما أنه يعرب عن امتنانه للمنظمات غير الحكومية في شتى البلدان ، التي أبدت استعدادها لاستقبال أطفال أوكرانيين .

السيد أودوفينكو ، أوكرانيا)

٤٤ - وقال إن المهمة الأكثر الحاحا تتمثل في حماية صحة السكان في المناطق المشمولة بالمراقبة ، وضمان اعادة التوطين في مناطق غير ملوثة ، والاضطلاع بأبحاث طبية واشعاعية على نطاق واسع واقامة شبكة معلومات الكترونية لمراقبة الاشعاع في المناطق الملوثة . وينبغي بالاضافة لذلك حماية المياه الجوفية من كل تلوث اشعاعي . وأضاف انه توجد في ضواحي تشيرنوبيل كثير من المعدات والمواد المشعة تحت الأرض كما أن مياه نهر الدنيبر والبحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط معرضة لخطر التلوث . ومن أكثر المشاكل خطورة مشكلة "المقبرة الحجرية" : إذ ماتزال كمية مقدارها ١٨٠ طنا من المحروقات النووية مدفونة في صندوق ضخم من الاسمنت المسلح . ومن أجل حل هذه المشكلة ، لابد من اللجوء الى معونة خبراء العالم بأسره . وقد قررت الحكومة الأوكرانية الإعلان عن مسابقة مناقصة دولية بمشاريع هدفها تحويل الوحدة ٤ من مفاعل تشيرنوبيل الى مكان غير خطر على البيئة ، وإن حكومته تدعو جميع الحكومات والمنظمات والأفراد الى المشاركة في ذلك .

٤٥ - وختم ممثل أوكرانيا كلمته بابلاغ اللجنة بأن وفود بلده والاتحاد السوفياتي وبيلوروسيا تجري حاليا مشاورات غير رسمية بشأن اقتراح قرار يستهدف تعزيز التعاون الدولي وتنسيق الجهود لتخفيف آثار كارثة تشيرنوبيل وسيقدم هذا المشروع الى الدورة الحالية للجمعية العامة ومن المأمول ان تشارك الدول الأعضاء في دراسة الاقتراح من زاوية بناءة .

٤٦ - السيد تانلاي (تركيا) : قال إنه لايزال من المستحيل ، بعد انقضاء أكثر من خمس سنوات ، قياسم حجم آثار كارثة تشيرنوبيل ، ولا سيما فيما يتعلق بالبيئة . إذ لم تستبعد حتى الآن أخطار الاشعاع حتى في المناطق البعيدة عن المنطقة المحرمة ؛ وكما أشار الى ذلك الأمين العام في تقريره ، وسيستمر الشعور بالآثار خلال سنوات عديدة أخرى ليس فقط في المنطقة المتاثرة ، بل في العالم أجمع .

٤٧ - وأردف قائلا ان تركيا تعرب عن قلقها ازاء خطورة الآثار الانسانية والصحية والبيئية للحادثة وترى انه يتحتم تعزيز التعاون الدولي لمكافحة عواقب هذه الحادثة . وان اعتماد الجمعية العامة لقرارها ١٩٠/٤٥ قد أسهم الى حد كبير في تعبئة هذا التعاون الذي ينبغي أن يهدف ليس الى تخفيف آثار الكارثة فحسب ، بل وكذلك الى ايجاد وسائل لمنع وقوع حوادث أخرى من هذا النوع في المستقبل .

٤٨ - السيد بهاديان (البرازيل) : أثنى على الجهود التي تبذلها منظمة الامم المتحدة لمتابعة تنفيذ قرار الجمعية العامة ١٩٠/٤٥ بشأن تخفيف آثار الحادثة . وقال إن تشيرنوبيل ترمز الى مدى حاجة المجتمع الدولي لمواجهة العواقب المريعة لكوارث سببتها تبعية الانسان للتكنولوجيا ولكن هذه الحادثة ينبغي أن تكون كذلك رمزا للتضامن الدولي مع الذين يعانون من آثارها .

٤٩ - واستطرد قائلا إن البرازيل انضمت إلى واضعي القرارات التي قدمت إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي وإلى الجمعية العامة بشأن جهود المجتمع الدولي الهادفة إلى تخفيف آثار حادثة محطة توليد الطاقة في تشيرنوبيل . وأن بلده يدعم الإجراء الذي اضطلعت به الامم المتحدة لالتماس حلول للمشاكل الخطيرة جدا التي نجمت عن الكارثة ، وترى البرازيل في هذا الصدد أن الخطة المتسقة للتعاون الدولي تمثل وسيلة مجدية لتنسيق المساعدة المتعددة الاطراف والجهود الثنائية الرامية إلى تخفيف آثار الحادثة .

٥٠ - السيد لي (منظمة الصحة العالمية) : ذكّر أن منظمة الصحة العالمية مهتمة منذ البداية بآثار حادثة تشيرنوبيل على الصعيد الصحي . ففي أيار/مايو ١٩٩١ ، وافقت الجمعية العالمية للصحة على وضع برنامج دولي تحت رعاية المنظمة يهدف إلى تخفيف آثار الكارثة على الصحة مع الإشارة إلى أنه سيموّل بمساعدة التبرعات الطوعية .

٥١ - وقال إن للبرنامج هدفين رئيسيين : فمن ناحية ، يتعلق الامر بتخفيف آثار الحادثة على صحة سكان المناطق المتأثرة من خلال تركيز الجهود على الفحوص السريرية ومعالجة الاشخاص المتأثرين بالإشعاع ، وكذلك من خلال معالجة الجوانب الطبية غير المباشرة بما في ذلك الاضطرابات النفسية ومشاكل التغذية والجوانب الاخرى المتعلقة بإعادة التأهيل . ومن ناحية أخرى ، يتعلق الامر بجمع البيانات العلمية والمعلومات العملية عن آثار الإشعاع الذي أصاب الاشخاص المعرضين . وقال إن التجربة المكتسبة في ميدان معالجة فرط التعرض للإشعاع وتقييم شتى تدابير التدخل من شأنها أن تؤدي إلى تحسين الاستعداد الطبي لحالات الطوارئ الإشعاعية المستقبلية . وإن جميع الدول الاعضاء سيتاح لها الوصول إلى هذه المعلومات .

٥٢ - وذكر أن الموارد التي قدمها الاتحاد السوفياتي واليابان في بداية السنة الجارية قد أتاحت الفرصة للبدء بعدد معين من المشاريع النموذجية تناولت بوجه خاص الكشف عن اللوكيميا (سرطان الدم) والاضطرابات الدرقية ومعالجتها ، وتقييم الآثار

السيد لي

على أدمغة الأطفال الذين تعرضت أمهاتهم للإشعاع أثناء الحمل . كما تجري الآن دراسات عن الأوبئة تهدف إلى دراسة آثار الإشعاع في الأجل الطويل ؛ إذ أن بعض الآثار السرطانية ، مثل التسرطن والآفات الوراثية والاضرار المتعلقة التي تظهر في أعقاب فترة كمون تستغرق عدة سنوات . وفيما يخص حادثة تشيرنوبيل ، ينبغي الإشارة إلى جانبين رئيسيين : التنسيق وتعبئة الموارد . فقد كان للكارثة عواقب على أصعدة عديدة . وإذا كانت الاهتمامات الصحية قد تحظى بالأولوية بداهة ، فإن هناك جوانب أخرى تنبغي معالجتها كما يجب الحفاظ على تعاون وثيق بين مختلف القطاعات المعنية . وقال إن منظمة الصحة العالمية تشارك بصورة نشطة في أعمال اللجنة المشتركة فيما بين المنظمات للتدخل في حالة وقوع حوادث نووية ، وكذلك في أعمال فرقة الأمم المتحدة الخاصة التي تهتم بهذه المسألة . وإن التعاون بين الجهات المانحة الثنائية والمنظمات الدولية الأخرى أمر لا مناص منه لتجنب تداخل الجهود وضمان الاستخدام الفعال للموارد والاختصاصات المتاحة . ولهذه الغاية ، فإن تنسيق جميع المشاريع المرتبطة بالصحة ، عن طريق البرنامج الدولي لمنظمة الصحة العالمية ، يشكل أفضل الحلول .

٥٣ - وأردف يقول إن تنفيذ هذا البرنامج يتطلب دعما واسعا سواء على صعيد الموارد المالية أو الاختصاصات التقنية ، وينبغي متابعته خلال عدة عقود على الأقل نظرا للطابع المستديم للمشاكل الصحية . ولا يتوقف نجاح هذا البرنامج على الدعم المالي للدول الأعضاء فحسب ، بل وكذلك على رغبتها في تقديم مساهمات في ميدان المعرفة العلمية والتقنية . ويمكن أن نقدّر من الآن أن الاعتمادات اللازمة لهذه الغاية تتراوح بين ١٥٠ و ٢٥٠ مليون دولار بالنسبة للسنوات الخمس عشرة والعشرين القادمة . وعلى المجتمع الدولي أن ينسق إجراءاته مع السلطات الوطنية والمحلية لتخفيف آثار الحادثة على السكان المتأثرين والاستفادة من المعلومات العلمية الكثيرة الموضوعة تحت تصرفه .

٥٤ - السيد غانتشيف (بلغاريا) : قال إن بلده يشترك مع المجتمع العالمي في حرصه على التغلب على آثار كارثة تشيرنوبيل في ميداني البيئة والصحة . وأضاف أن الملايين من الأشخاص قد تأثروا ولا سيما في أوكرانيا وفي بييلوروسيا ، وأن الآلاف ما فتئت تعاني من آثار الإشعاع المتزايد . وإن بلغاريا ، وهو بلد أصيب بالتلوث أيضا ، مصممة على الاشتراك في الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي اشتراكا فعالا لتخفيف وتحديد الآثار المدمرة للحادثة . إذ أن مسألة الأمن النووي تكتسي أهمية خاصة

السيد غانتشيف ، بلغاريا)

بالنسبة لبلدان أوروبا الوسطى والشرقية . ولدى بلغاريا الآن ست محطات عاملة يثير استخدامها قلقا شديدا . وقال إن الحكومة البلغارية المدركة لهذه المشكلة تفكر في إنشاء مركز حماية من الإشعاع لمنطقة البلقان . ويتمثل هدف المشروع في تدريب خبراء والاضطلاع بأعمال بحوث عن الحماية من الإشعاع وعن الأمن . وقد تم بالفعل اتخاذ بعض التدابير في هذا السياق .

٥٥ - وقال إن البرنامج الذي تتابعه الأمم المتحدة فيما يتعلق بكارثة تشيرنوبيل والذي تود بلغاريا المشاركة فيه بصورة نشطة ، ينبغي أن يسهم ليس فقط في تخفيف آثار هذه الحادثة ، بل أن يتيح الفرصة أيضا للحصول على الخبرات فيما يخص إعداد تدابير أمنية لمواجهة الكوارث من هذا النوع .

٥٦ - السيد كويكي (اليابان) : قال إن بلده يواصل اهتمامه الشديد بالآثار الطويلة الأجل للحادثة على صحة السكان والبيئة في المنطقة المنكوبة . وان اليابان ، التي شجعت دائما الاستخدامات السلمية للطاقة النووية نظرا لكونها البلد الوحيد في العالم الذي تعرض لآثار القنبلة الذرية ، تشعر بعطف عميق على السكان الذين تأثروا بالحادثة ، ولذلك انضمت إلى مقدمي كل القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن هذه المسألة الهامة .

٥٧ - وأضاف أن حادثة تشيرنوبيل ، كما بين الأمين العام في تقريره ، تنطوي على بُعد دولي ليس فقط لأن آثارها الغادرة يشعر بها فيما وراء الحدود ، ولكن عواقبها تنطوي أيضا على دروس هامة لبلدان العالم بأسره . وقال إن حجم خطورة الكارثة يتطلب من المجتمع الدولي في الواقع أن يتدخل بروح من التعاون والتضامن . وقد ورد في الخطة المتسقة وصف للاحتياجات في موضوع المساعدة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي ، ولذا ينبغي أن تتخذ إطارا للتعاون الدولي في القطاعين المذكورين - وفيما يتعلق بالجانبين الإشعاعي والعلمي للحادثة ، فإن التقرير الذي وضعته اللجنة الاستشارية الدولية التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية هو الذي يشكل حتى الآن الدراسة الوحيدة الأكثر موثوقية والأكثر جدية على الصعيد العلمي .

٥٨ - وقال إن اليابان ، من جهتها ، تبذل وسعها لمساعدة المجتمع العالمي في الوقوف بوجه التحديات التي يواجهها ؛ ففي بداية السنة الجارية ، دفعت اليابان تبرعا قدره حوالي ٣٠ مليون دولار إلى منظمة الصحة العالمية من أجل أنشطتها في

السيد كويكي ، اليابان)

المنطقة . كما أنها قدمت مساعدة ثنائية إلى الاتحاد السوفياتي ، واشترك خبراء يابانيون في أعمال البحث التي اضطلعت بها بوجه خاص الوكالة الدولية للطاقة الذرية . ومضى قائلا إن اليابان ستواصل انضمامها إلى جهود المجتمع الدولي لتخفيف آثار كارثة تشيرنوبيل ، سواء بالطرق الثنائية أو في إطار هيئات الامم المتحدة المختصة .

٥٩ - السيد ايساكسون (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) : أشار إلى أن اليونسكو قد استجابت فورا للنداء الذي وجهته حكومات أوكرانيا وبييلوروسيا والاتحاد السوفياتي التي طلبت مساعدة لمواجهة آثار كارثة تشيرنوبيل . وقد وضعت المنظمة برنامج عمل يتضمن ما يربو على ٦٠ مشروعا تتعلق بالتربية ، والعلم ، والعلوم الاجتماعية ، والثقافة ، والاتصال .

٦٠ - وقال إنه ، في ميدان العلوم ، ينبغي أن تذكر إقامة شبكة من العلوم البيئية في إطار برنامج اليونسكو المعنون "الإنسان والمحيط الحيوي" ، الذي يهدف إلى جمع الباحثين من أجل توحيد المعلومات عن الآثار البيئية للكارثة . كما نُص على عقد مؤتمر دولي في عام ١٩٩٣ ، بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومع اللجنة الاقتصادية لأوروبا ، فيما يتعلق بأثر الكارثة على تزويد مفاعلات المحطات النووية بالمياه . كما يجري حاليا تنفيذ مشروع عن دور الدائرة الهيدرولوجية في نقل النويدات المشعة .

٦١ - وفي ميدان التربية ، يُشيد حاليا في مينسك مختبر لتعليم اللغات الاجنبية ، بدعم من بلجيكا وفرنسا ، من شأنه أن يتيح الفرصة للإخصائيين في عمليات التطهير للوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية الدولية . ويجري في الوقت الحاضر في كييف إنشاء مركز دولي لإعادة التأهيل النفسي يتمثل دوره الرئيسي في تدريب علماء النفس ولا سيما الاهتمام بأطفال المناطق الريفية . وتتولى اليونسكو في هذا الشأن إقامة ثلاثة مراكز لإعادة التأهيل النفسي - الاجتماعي للأطفال ضحايا تشيرنوبيل في كل من أوكرانيا ، وبييلوروسيا ، وروسيا ، وهو المشروع الذي تلقى بالفعل دعما ماليا من ألمانيا وكندا .

٦٢ - وأضاف أن الهدف الرئيسي لمشاريع برنامج اليونسكو لتشيرنوبيل ، في ميدان الثقافة يتمثل في تقييم أثر الكارثة على التراث الثقافي للجمهوريات المعنية واقتراح تدابير مناسبة لإصلاحها والحفاظ عليها .

السيد ايساكسون

٦٣ - وقال فيما يتعلق بالمحفوظات ، إن اليونسكو أوفدت بعثة ميدانية لتقييم الحالة واقتراح تدابير تتعلق بحفظ المخزونات وإزالة التلوث عن الوثائق الهامة وكذلك الحال بالنسبة لصحة الموظفين .

٦٤ - وأضاف أن اليونسكو تمكنت حاليا من الحصول على أموال من مصادر شتى بلغت قرابة ٢ مليون دولار لمشاريع تنفذ في إطار برنامجها المكرس لتشيرنوبيل . وقال إن هذا المبلغ متواضع بالنسبة للاحتياجات ولكن المنظمة تواصل جهودها في تعبئة الموارد . وأشار المتكلم من ناحية أخرى إلى مساهمة اليونسكو في الجهود الدولية لإعادة البناء التي تتم بتعاون وثيق مع جميع هيئات الامم المتحدة المختصة بإشراف الفرقة الخاصة المشتركة بين الامانات التي أنشأتها لجنة التنسيق الإدارية .

٦٥ - السيد يازبينسكي (بولندا) : قال إن آثار حادثة تشيرنوبيل ما زال يُشعر بها وما زال يستحيل تقييم عواقبها . ونظرا لأن بلده في عداد البلدان التي تأثرت بنتائج مأساة تشيرنوبيل ، فإنه يتمنى تعزيز التعاون الدولي في هذا الميدان . وقال إن دراسة آثار هذه الكارثة ذات البُعد العالمي تتطلب في الواقع موارد فكرية ومادية ومالية لا يمكن تأمينها إلا في هذا الإطار . ومضى قائلا إن هذا التعاون يتيح المجال فضلا عن ذلك ليس فقط لتنسيق العمل بصورة أفضل بالنسبة للهيئات الدولية ، بل وكذلك لافضل تعاون علمي هادف إلى تحسين تبادل المعلومات عن الخبرات .

٦٦ - وأضاف أنه ، كما أشار إليه الوفد البولندي في مؤتمر إعلان التبرعات ، فقد اشتركت هيئات متخصصة وخبراء بولنديون بفاعلية في تنفيذ البرامج الوطنية والدولية المرتبطة بآثار الحادثة . وبوجه خاص ، قام مهندسون بولنديون بصنع آلات تمكّن من قياس التلوث المشع للهواء مما أثار اهتمام بلدان أوروبا الغربية . وقال إن بولندا على استعداد أيضا للاشتراك في وضع وتنفيذ برنامج عمل بإشراف الامم المتحدة ، كما أنها حددت بالفعل عددا معينا من المشاريع الواردة في الخطة المتسقة والتي يمكن أن يتولى تنفيذها خبراء بولنديون . واستطرد قائلا إن الوفد البولندي يدعم مشاركة برنامج الامم المتحدة الإنمائي ، على النحو المحدد في قرار مجلس الإدارة ٩١/٣٣ ، ويرى أنه من الممكن تصور إدراج مشاريع الخطة المتسقة في عداد المشاريع التي ستنفذ في إطار العقد الدولي لمنع الكوارث الطبيعية .

٦٧ - السيدة أوديل (الوكالة الدولية للطاقة الذرية) : ذكّرت أن الوكالة قد اتخذت منذ الإعلان عن الكارثة تدابير فعالة لمواجهتها . ففي الشهور التي أعقبت الحادثة ، اضطلعت الوكالة بدراسة علمية للحالة ، واعتمدت اتفاقيتين : الأولى عن الإخطار السريع بأية حادثة نووية ، والثانية عن المساعدة التي تقدم لدى وقوع حادثة نووية أو حالة طارئة إشعاعية ، كما أنشأت الوكالة اللجنة المشتركة بين الوكالات للتدخل إثر وقوع حوادث نووية ، وأقامت مركز تشيرنوبيل للبحوث الدولية . وأخيرا قدمت الوكالة المساعدة كلما طُلب إليها ذلك .

٦٨ - وأردفت تقول إنه في بداية عام ١٩٩٠ ، نظمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مشروعا دوليا لتقييم الآثار الإشعاعية للحادثة ، أُعلنت نتائجه في أيار/مايو ١٩٩١ . وإذا كانت استنتاجات هذه الدراسة ، التي ذكرت بوضوح الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي يعانيها السكان الذين يعيشون في المناطق المتأثرة بالحادثة ، قد لقيت ترحيبا من الدول الأعضاء والأوساط العلمية ، إلا أنها في الحقيقة كانت محل انتقاد من بعض أجهزة الإعلام وكذلك من قبل السلطات والأوساط العلمية في الجمهوريات المعنية .

٦٩ - وذكّرت المتكلمة بأن الوكالة الدولية للطاقة الذرية لم تضطلع بالتقييم لوحدها ، بل كان هناك ٢٠٠ من الخبراء المستقلين من ٢٥ بلدا عُيّن بعضهم من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومن منظمة الصحة العالمية ، وان الأعمال قد أشرفت عليها لجنة استشارية دولية . وأضافت أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية اضطلعت بمهام الأمانة وتنسيق الأنشطة واتخذت التدابير اللازمة لإجراء دراسة علمية لاستنتاجات الخبراء .

٧٠ - واستطردت قائلة إن اللجنة الاستشارية الدولية قد سلّمت بالطابع المحدود للتقييم الذي اقترحت فيه القيام بدراسات جديدة بغية دراسة المشاكل التي لم يكن بالاستطاعة تصورها في هذا الإطار . وأخيرا وبسبب الحالة العاجلة التي تطلبت إصدار توجيهات تتعلق بتأمين الحماية من الإشعاع للسكان المقيمين في المناطق المتأثرة ، لم يكن من الممكن إجراء تحقيق بشأن الأشخاص الذين تم إجلاؤهم ولا بشأن الفرق المكلفة بإزالة التلوث من مكان الحادثة .

٧١ - ومضت تقول إن من الواضح إذن أنن من الضروري القيام بأعمال بحوث جديدة ، ليس فحسب فيما يتعلق بالمشاكل الصحية والجوانب المشعة ، بل وكذلك في موضوع الآثار الاقتصادية والاجتماعية للكارثة . وقالت إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية ستواصل

السيدة أوديل

دراستها لهذه المسائل والتعاون مع هيئات دولية أخرى في الميادين الداخلة ضمن اختصاصاتها . وأضافت أن برنامج الوكالة ينص على تقييم الإشعاع الذي تأثرت به فرق الإغاثة والأشخاص المرحلين ، والحماية في المناطق المحظورة ودراسة مسائل مثل الجُزَيئات المشعة . وفي الحقيقة لن يمكن تنفيذ هذا البرنامج دون أن ينال موافقة الحكومات المعنية ، ودون مبادرة الدول الاعضاء إلى تمويله بواسطة أموال من خارج الميزانية .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٠